الإدمان الكحولي للآباء وتأثيره في الأمن النّفسّيّ لدى الأبناء المراهقين

Alcoholism of parents and its impact on the psychological security of teenage children

الباحثة شهرزاد خضر نبّوه*

Shahrazad Khodor Nabbouh*

الملخّص:

هدفت هذه الدّراسة الى الكشف عن تأثير الإدمان الكحولي للآباء في الأمن النّفسّيّ لدى الأبناء المراهقين. تألّفت عينة الدّراسة من (٣٠) مشاركًا تمّ إختيارهم بطريقة العيّنة القصديّة: عشرة آباء مدمنين طُبق معهم اختبار تحديد اضطرابات استعمال الكحول وعشرة من أبنائهم المراهقين موزّعين مناصفةً بين الجنسين، يقابلهم عشرة مراهقين لآباء غير مدمنين، وتراوحت أعمار المراهقين من المجموعتين بين (١٤ و ١٨) سنة. أُجريت معهم مقابلات عياديّة بالإضافة إلى تطبيق رائز تبصّر المتون ومقياس الأمن النّفسّيّ.

اعتمدت الدّراسة منهج البحث النّوعيّ الكمّيّ القائم على دراسة الحالات دراسة عياديّة نفسّيّة مؤلّفة من عدّة جلسات، وللتّأكد من صحّة الفرضيّات تمّ استخدام المنهج الإحصائيّ الوصفيّ.

توصّلت نتائج الدّراسة إلى وجود علاقة عكسيّة دالّة إحصائيًّا بين الإدمان الكحوليّ للآباء وأبعاد الأمن النّفسّيّ لدى الأبناء المراهقين، فكلّما إرتفع معدّل تعاطي الأبّ للكحول انخفض مستوى الأمن النّفسّيّ لدى ابنه المراهق. كما بيّنت وجود فروق دالّة إحصائيًّا في درجة الأمن النّفسّيّ بين أبناء الآباء المدمنين مقارنةً بأبناء الآباء غير المدمنين. وأشارت النّتائج إلى وجود فروق دالّة إحصائيًّا في مشاعر التّجاذب الوجدانيّ والانتماء الاجتماعيّ والمزاجيّة لدى أبناء الآباء المدمنين مقارنةً بمشاعر أبناء الآباء غير المدمنين. كما أظهرت وجود فروق دالّة إحصائيًّا في مستوى الأمن النّفسّيّ بين الذّكور والإناث المراهقين الذّين ينتمون إلى آباء مدمنين لصالح الإناث.

الكلمات المفتاحيّة: الإدمان الكحولي، الأمن النّفسّيّ، المراهقين.

*عمادة كلّيّة الآداب والعلوم الإنسانيّة/ الجامعة اللبنانيّة – لبنان.

Email: shahrazad.hayek@gmail.com

* Faculty of Arts and Humanities/ Lebanese University - Lebanon.

Abstract:

This study aimed to reveal the impact of parents' alcoholism on the psychological security of teenage children. The study sample consisted of (30) participants who were selected using a purposive sampling method: ten addicted fathers of which have been subjected to Alcohol Consumption Resulting Disorders Test (AUDIT), and ten of their teenage children, distributed equally between the sexes, compared to ten adolescents with non-addicted fathers. The ages of the adolescents from the two groups ranged between (14 and 18) year. Clinical interviews were conducted with them, in addition to the Thematic Apperception Test (TAT) and the psychological security scale. The study adopted a quantitative qualitative research approach based on case studies, a psychological clinical study consisting of several sessions, and to ensure the validity of the hypotheses, a descriptive statistical approach was used. The results of the study revealed that there is a statistically significant inverse relationship between fathers' alcoholism and the dimensions of psychological security among teenage children. The higher the father's rate of alcohol abuse, the lower the level of psychological security among his teenage son. It also showed that there are statistically significant differences in the degree of psychological security among children of addicted parents compared to children of non-addicted parents. The results indicated that there were statistically significant differences in the feelings of emotional attraction, social belonging, and mood among children of addicted parents compared to the feelings of children of non-addicted parents. It also showed that there are statistically significant differences in the level of psychological security between teenage males and females who have addicted parents in favor of females.

Keywords: alcohol addiction, psychological security, adolescents.

المقدّمة:

يعدّ الأمن النّفسّيّ حاجة من الحاجات النّفسّيّة الأساسيّة، حيث تأتي في المرتبة الثّانية من هرم « ماسلو » Maslow للحاجات الإنسانيّة التّي يسعى الفرد لإشباعها مباشرةً بعد الحاجات الفيزيولوجيّة الضّروريّة لبقاء الفرد على قيد الحياة، وهو من المطالب الرئيسيّة للنّمو النّفسّيّ السّوي، وشرط أساسيّ لتحقيق التّوافق النّفسّيّ والصّحّة النّفسّيّة. فالشّعور بالأمن النّفسّيّ هو حاجة دائمة ترافق الفرد في مختلف مراحله العمريّة. ويُعتبر الوالدان مصدرًا أساسيًّا لشعور الأبناء بالأمن النّفسّيّ.

ويعتمد الشّعور بالأمن النّفسّيّ لدى الأبناء على نوعيّة علاقتهم بالآباء فعندما توفّر لهم هذه العلاقة الإحساس بالإلفة والاتساق والدّوام والتّقبّل عندها يتكوّن لديهم الإحساس بالثّقة ويترتّب عليه الإحساس بالأمن النّفسّيّ. أمّا إذا نشأ الأبناء في ظلّ مناخٍ والديّ لا يوفّر الثّبات أو يتسم بالرّفض والتّذبذب في المعاملة فينشأ لديهم إحساس بعدم الثّقة والشّك والرّيبة والخوف من العالم المحيط بهم ويكون هذا الإحساس أساس

الشّعور بالقلق والتّوجس والتّهديد، أي الشّعور بنقص وفقدان الأمن. وتعتبر فترة المراهقة من المراحل الحرجة التّي يمرّ بها الفرد خلال حياته فتكون مرحلة تمرّد واضطراب وهياج، تزداد فيها العواطف كلّما ازدادت الضّغوطات وكلّما ازداد الحرمان في شتى أشكاله، خاصّةً إذا كان المراهقون أبناءً لآباءٍ مدمنين.

إنّ المراهق الذّي يفتقد لدور الأبّ النّفسيّ ورمزيّته وقدرته الحامية للذّات والرّاعية المساندة لها، يشعر بالقلق وينجم عنه إحساس بنقص الأمان فتضطرب أناه وبنيته النّفسيّة. إذ يُمكن القول أنّ الأبّ السّويّ الذّي يضطلع بدوره الأبويّ الرّمزيّ، يكون خالقًا لذات الطّفل التّي تتسم ببناء نفسّيّ سويّ، ذات تتسم بالقدرة على تجاوز إحباطات النّموّ اللّاحق، في حين أنّ الأبّ القاصر العاجز عن القيام بدوره الأبويّ يتسبّب في إحداث قلق أنا الطّفل ومن ثمّ إضطراب بناءئه النّفسّيّ (محمد شحاته ربيع، ٢٠٠٦).

مشكلة الدّراسة:

تناولت الدّراسة الإدمان الكحولي للآباء وتأثيره في الأمن النّفسّيّ لدى الأبناء المراهقين من منطلق أنّ علاقة المراهق بوالديه، وخاصّةً الأبّ، تؤدّي دورًا هامًّا في إحساسه بالأمن النّفسّيّ، فالأب هو رمز السّلطة والأمان لأبنائه ولأفراد أسرته. كما أنّ حضور الأب بصورته النّفسّيّة الرّمزيّة، الصّورة الحامية الدّاعمة المساندة لأبنائه تمنح الشّعور بالاستقرار والأمان. أمّا غياب الأبّ على المستوى النّفسّيّ المعنويّ من شأنه أن يتسبّب في جعل صورته قاصرة عاجزة ويخلق لدى المراهق قلقًا شديدًا من جراء الشّعور بالعجز والقصور وفقدان الإحساس بالأمن. من هنا يُمكننا أن نسأل، هل لإدمان الآباء على الكحول تأثير في الأمن النّفسّيّ للأبناء المراهقين؟ وهل هناك فروق بين أبناء الآباء المدمنين وأبناء الآباء غير المدمنين في درجة شعورهم بالأمن النّفسّيّ؟

أهداف الدّراسة:

تسعى هذه الدّراسة إلى معرفة تأثير الإدمان الكحولي للآباء في الأمن النّفسّيّ لأبنائهم المراهقين، والتّحقّق من وجود فروق بين أبناء الآباء المدمنين وأبناء الآباء غير المدمنين في درجة شعورهم بالأمن النّفسّيّ، وأيضًا في مشاعر التّجاذب الوجدانيّ والانتماء الاجتماعيّ والمزاجيّة، والتّحقّق من وجود فروق بين المراهقين الذّكور والإناث من أبناء الآباء المدمنين في مستوى الأمن النّفسّيّ.

أهميّة الدّراسة:

تكمن أهميّة الدّراسة الحاليّة في أهميّة الموضوع الذّي تناولته، فالدّراسات حول الإدمان الكحولي للآباء وتأثيره في الأمن النّفسّيّ لأبنائهم المراهقين قليلة ونادرة في المجتمع اللّبنانيّ والعربيّ – في حدود علم الباحثة – وهذه الدّراسة ستساهم في فهمنا للتّأثير الذّي يُحدثه إدمان الآباء في الأمن النّفسّيّ لأبنائهم المراهقين، وأيضًا من حيث إثرائها لمكتبة البحث التّربوي العربيّ. ويُمكن للباحثين والمرشدين والعاملين في مجالات علم النّفسّ والتّربيّة الإستفادة من نتائج هذه الدّراسة ومن توصياتها وذلك من أجل وضع برامج علاجيّة تأهيلية وإرشاديّة للآباء المدمنين، وأيضًا وضع برامج دعم نفسّيّ لأبناء المدمنين وذلك لتنشئة أجيال تتمتّع بالصّحّة النّفسّيّة. من هنا جاءت أهميّة الدّراسة الحاليّة وفائدتها البحثيّة المرجوّة.

أدبيّات الدّراسة:

الدّراسات السّابقة:

قامت **كريستيان جاليناس** (Gélinas, 1995) بدراسة حول "شخصّيّة الأبناء الرّاشدين من آباء كحوليين". طبقت هذه الدّراسة على عينة من (١٩٥) ابنًا لآباء كحوليين، وكشفت الدّراسة أنّ أبناء الآباء المدمنين على الكحول يتميّزون ببعض السّمات الشّخصّيّة عن أبناء الآباء غير الكحوليين. طبقت الباحثة اختبار الجرد السّريري متعدّد المحاور ل "ميلون" (MCMI: Millon Clinical Multiaxial inventory) استخدمت الباحثة في دراستها الطّريقة الإمبريقيّة اي التّجريبيّة. كما هدفت هذه الدّراسة إلى تبيان أنّ الأبناء البالغين من آباء كحوليين يختلفون عن الرّاشدين الّذين ينتمون لعائلات غير كحولية فيما خصّ بعض السّمات الشّخصيّة. أظهرت الدّراسة أنّ الآباء هم أكثر تعرضًا للإدمان بنسبة ٨٥٪ من الأمهات كما أنّ أبناء المدمنين على الكحول معرضون لأن يصبحوا هم أيضًا مدمنين على الكحول بنسبة ٧٣٪ وللزواج من كحوليين بنسبة ٧.٢٠٪ وينتقل الكحوليين من جيل لآخر (أي وراثيًّا بنسبة ٤.٢٦٪ وأنّ المدمن على الكحول هو أكثر عرضة لأن يكون ضحية اعتداء جنسيّ بنسبة ٥.١٨٪).

أجرى **دانيال كوليسون** (Collison, 2016) دراسة حول العلاقة بين العمر، الجنس، تقدير الذّات والاتجاهات نحو تعاطي الكحول بين طلاب الجامعة. أجريت الدّراسة على عينة مكوّنة من (١٠٠) طالب جامعي تراوحت أعمارهم بين ١٨–٢٥ سنة. تمت مقارنة نوع الجنس مع فئتين عمريتين بما في ذلك المراهقة المتأخرة الّذين تتراوح أعمارهم بين ١٨–٢١ سنة والطّلاب في سن الرشد المبكر الّذين تتراوح أعمارهم بين

٢٢-٢٥ سنة. بيّنت النّتائج أنّ تقدير الذّات يرتبط باستهلاك الكحول، فقد وجدت أنّ انخفاض تقدير الذّات يرتبط مع ارتفاع مستويات استخدام الكحول وارتفاع احترام الذّات يرتبط مع انخفاض مستويات استخدام الكحول ووجدت أنّ الذّكور سجّلوا نسبة أعلى في مستوى تقدير الذّات من الإناث، ومع ذلك، لم يكن هناك فرق كبير بين اتجاهات الجنسين تجاه درجات استخدام الكحول.

من خلال عرضنا لبعض الدّراسات السّابقة الّتي اعتمدت عليها الدّراسة الحالية يتضح أنّه لم يكن هناك أي دراسات على الصّعيد العربيّ أو على الصّعيد الأجنبيّ تناولت موضوع البحث بشكل مباشر – في حدود علم الباحثة.

الإشكالية:

ارتكز العديد من الباحثين في أبحاثهم على المدمن نفسه وخصائص شخصّيّته وتأثير الإدمان في صحّته النّفسّيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة، لكنها لم تركّز في التّأثير غير المباشر أيّ على أبناء المدمن نفسه، وهذا ما جعلنا نرى أنّ هناك ضرورةً لإجراء هذه الدّراسة بالأخصّ في مجتمع لم تُجرَ به هكذا دراسة من قبل، آخذين بعين الإعتبار بعض الأمور الّتي أغفلها الباحثون السّابقون. وبذلك يُمكن صياغة أسئلة الدّراسة على النّحو الآتي:

- **التّساؤل العامّ:**

- هل ثمّة تأثير للآباء المدمنين على الكحول في الأمن النّفسّيّ لأبنائهم المراهقين؟

- **التّساؤلات الفرعيّة:**

- هل توجد فروق دالّة إحصائيًّا بين أبناء الآباء المدمنين في درجة شعورهم بالأمن النّفسّيّ تبعًا لدرجة إدمان آبائهم؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين أبناء الآباء المدمنين وأبناء الآباء غير المدمنين في درجة شعورهم بالأمن النّفسّيّ؟
- هل توجد فروق دالّة إحصائيًّا بين أبناء الآباء المدمنين وأبناء الآباء غير المدمنين في مشاعر التّجاذب الوجدانيّ والمزاجيّة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين أبناء الآباء المدمنين وأبناء الآباء غير المدمنين في الإنتماء الإجتماعيّ؟

- هل توجد فروق دالة إحصائيًّا بين المراهقين الذّكور والإناث من أبناء الآباء المدمنين في مستوى الأمن النّفسّيّ؟

في ضوء ما تقدّم يُمكن صياغة فرضيّات الدّراسة الحاليّة كما يلي:

- **الفرضيّة العامّة:**

- يوجد تأثير للآباء المدمنين على الكحول في الأمن النّفسّيّ لأبنائهم المراهقين.

- **الفرضيّات الإجرائية:**

- توجد فروق دالّة إحصائيًّا بين أبناء الآباء المدمنين في درجة شعورهم بالأمن النّفسّيّ تبعًا لدرجة إدمان آبائهم.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين أبناء الآباء المدمنين وأبناء الآباء غير المدمنين في درجة شعورهم بالأمن النّفسّيّ.
- توجد فروق دالّة إحصائيًّا بين أبناء الآباء المدمنين وأبناء الآباء غير المدمنين في مشاعر التّجاذب الوجدانيّ والمزاجيّة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين أبناء الآباء المدمنين وأبناء الآباء غير المدمنين في الإنتماء الإجتماعيّ.
- توجد فروق دالة إحصائيًّا بين المراهقين الذّكور والإناث من أبناء الآباء المدمنين في مستوى الأمن النّفسّيّ.

المتغيّرات:

تحدّدت متغيرات الدّراسة بمتغيّرين أساسيّين هما: المتغيّر المستقل: الإدمان الكحولي للاباء، والمتغيّر التّابع: الأمن النّفسّيّ لدى الأبناء.

المفاهيم والمصطلحات:

الأمن النّفسّيّ:

يعرّف الأمن النّفسّيّ بأنّه الطّمأنينة الانفعاليّة، وهو الأمن الشّخصيّ، فالشّخص الآمن نفسيًّا، هو الَّذي يشعر بأنّ حاجاته مشبعة ومطالب نموّه محقّقة، وأنّ المقوّمات الأساسيّة لحياته غير معرّضة للخطر.

والإنسان الآمن نفسيًّا يكون في حالة توازن وتوافق أمني، فيشعر بأنّه يعيش في بيئة صديقة مشبعة للحاجات وأنّ الآخرين يحبّونه ويقبلونه وهو مستقرّ وآمن أسريًّا ومتوافق اجتماعيًّا ويشعر بالثّقة والاطمئنان والأمن والأمان (الرشيدي والأنصاري، ١٩٩٤: ص ١٨٥).

الإدمان الكحولي:

تُعرّف منظّمة الصّحّة العالميّة الإدمان الكحولي بأنّه: "حالة من اضطراب السّلوك تتميّز بتكرار تناول المشروبات الكحوليّة بدرجة من الإفراط تتمايز عن الاستخدام اليومي والاجتماعي المعتاد في المجتمع، وبشكلٍ يؤثّر في صحّة المدمن أو شؤونه الاجتماعية أو الاقتصادية" (Chafetz, 1970: p. 124).

المراهقة Adolescence:

تشتّق كلمة Adolescence من الفعل اللّاتيني الَّذي يترجم إلى اللّغة الأجنبيّة بمعنى " كبر" Grandir وفي هذا المعنى نجد الكثير من الدّارسين، يعرّفون المراهقة على أنّها المرحلة الَّتي يكتمل فيها نموّ الكائن الجسميّ، وفي معجم "ليتريه" نجد تعريفًا للمراهقة، باعتبارها المرحلة الَّتي ينتقل فيها الكائن الحي من الطّفولة إلى الرّشد، أي أنّ المراهقة هي الانتقال من مرحلة الاتكالية إلى مرحلة الاعتماد على الذّات.
تبنى فرويد وكثير من أتباعه في نظرته إلى المراهقة المنطلقات الآتية: أوّلًا: أنّ المراهقة هي ظاهرة عالمية. ثانيًا: أنّ المراهقة تحدّد تحديدًا بيولوجيًّا النّضج الدّاخليّ ومبدأ التّكرار أو الإعادة بمعنى أنّها تقيّد مشكلات الطّفولة، ففي البلوغ يعاني الحدث من انبعاث جديد للصّراعات الأوديبيّة خصوصًا أنّ هذه الصّراعات لم تحل بشكلٍ نهائيّ وكامل في مرحلة الطّفولة، من هنا كانت العلاقة بين مرحلة البلوغ وماضي الفرد النّفسّيّ في مفهوم التّحليل النّفسّيّ.
وصراعات المراهق لا تقتصر فقط على المشكلة الجنسيّة وإشباعها، وإنّما تتعدّاها إلى مشكلة الصّراع مع الموضوع الأوديبيّ، فالمراهق المدفوع برغبة تصفية "الأوديب" أو التّخلص من سيطرة الآخر وخصوصًا سيطرة الأهل، يجد نفسه في صراع مع رغبة معاكسة وهي الرّغبة في التّعلق مع موضوع هذا الأوديب. من هنا ثنائية المشاعر (Ambivalence) الرّغبة في التّحرّر يقابلها الرّغبة في التعلّق والاتكالية. إنّ هذا التّناقض في المشاعر يزيد من صراعات المراهق لذلك يعتبر التّحليل النّفسّيّ أنّ المراهقة هي مرحلة الاضطرابات والصّراعات والأزمات (معاليقي، ٢٠٠٤: ص ١١).

إجراءات الدّراسة :

المنهج:

استخدم في هذا البحث منهج البحث النوعيّ القائم على دراسة الحالات دراسة عياديّة نفسّيّة مؤلّفة من عدّة جلسات وقد استخدمت وسيلتين: الأولى تطبيق رائز الأمن النّفسّيّ والثّانية تطبيق اختبار تبصّر المتون، بالإضافة إلى منهج البحث الوصفيّ الذي لا يهدف إلى وصف الظّواهر أو وصف الواقع كما هو بل إلى الوصول عبر تحليل البيانات إلى استنتاجات تساهم في فهم هذا الواقع وتطويره. وللتّأكد من صحّة الفرضيّات تمّ استخدام المنهج الإحصائيّ الوصفيّ.

العيّنة وخصائصها:

تتألف العيّنة من ٣٠ شخصًا موزّعين كالآتي: عشرة آباء مدمنين وعشرة من أبنائهم المراهقين موزّعين مناصفة بين الجنسين، يقابلهم عشرة أبناء مراهقين لآباء غير مدمنين موزّعين مناصفة بين الجنسين، تتراوح أعمارهم بين (١٤ – ١٨) عامًا، من مناطق مختلفة في لبنان، وقد جرى اختيارهم بطريقة العيّنة القصديّة. ويبيّن الجدول رقم (١) توزيع العيّنة جغرافيّا:

المنطقة	عدد المراهقين الذكور	عدد المراهقين الإناث
طرابلس	٢	٣
جل الديب	٤	٣
بيروت	٤	٤
المجموع	١٠	١٠

جدول رقم (١): توزيع أفراد عينة الدّراسة بحسب متغيّرات الجنس والمنطقة الجغرافيّة.

أدوات الدّراسة: استخدمت الدّراسة الأدوات الآتية:

١- مقياس "اختبار تحديد اضطرابات استعمال الكحول" (AUDIT Test) يعتبر اختبار أوديت بمثابة "المعيار الذّهبيّ" المستخدم في رصد تعاطي الكحول وإدمانه وقد وضعته منظّمة الصّحّة العالميّة بهدف تقييم استهلاك الكحول وسلوك الشّرب والمشاكل ذات الصّلة بالكحول. وقد تمّ تطبيقه على مجموعة الآباء المدمنين (Babor, 2001: p. 31).

٢- مقياس الأمن النفسي من إعداد زينب شقير ويتألّف من (٥٤) عبارةً (شقير، ٢٠٠٥: ص ٢٦). وتمّ تطبيقه على عينة الأبناء المراهقين.

٣- رائز تبصّر المتون (TAT): وهو وسيلة لكشف بعض السّمات الدّاخليّة عند المفحوص: العواطف، المشاعر، الصّراعات المعقدة. كما يساعد هذا الرّائز في الكشف عن بعض المآزم النّفسّيّة والدّوافع اللّاواعيّة لدى المراهق، وبالتّالي يساهم في معرفة مستوى الأمن النّفسّيّ لديه، من خلال إسقاطه لسماته الدّاخليّة وديناميّته النّفسّيّة على الأشخاص الّذين يذكرهم في روايات البطل ودوافعه، والوسط الّذي يعيش فيه البطل ويؤمّن له حاجته إلى الأمن النّفسّيّ والحماية. وقد تمّ تطبيقه أيضًا على عينة الأبناء المراهقين (Murray, 1950).

حدود الدّراسة:

طُبقت هذه الدّراسة بين عامي ٢٠١٤ – ٢٠١٧ على عينة من المراهقين لآباء مدمنين وغير مدمنين مناصفة، في عدة مناطق لبنانية توزّعت كالآتي: طرابلس، جل الديب ومحيطه، بيروت وضواحيها. وأخذت عينة الآباء المدمنين على الكحول من "مستشفى الصّليب للأمراض العقليّة والنّفسّيّة".

فيما يلي نموذج عن إحدى الحالات العشر لأبناء الآباء المدمنين مع نتائج اختبار "رائز تبصّر المتون"، ويتبعه تحليل نتائج إستمارة الأمن النّفسّيّ.

- **الحالة:**

اسم المفحوص: س. م. **العمر:** ١٨ سنة **الجنس:** ذكر

البيئة الاجتماعيّة: حيّ من أحياء مدينة طرابلس يسمى(المينا).

الوضع الاجتماعي: أعزب، يعيش مع عائلته.

الوضع الاقتصادي: يعيش تحت خط الفقر، يسكن في منزلًا صغيرًا (إيجار قديم)، مؤلّف من غرفتين ومطبخ لا يسع إلّا شخصًا واحدًا (متر بمتر)، يحتوي المنزل على الحاجات الضروريّة من أثاث بسيط وغيره، يتولّى المفحوص تسديد الإيجار وتأمين مستلزمات العائلة ومتطلّباتها.

المستوى الدّراسيّ: المرحلة الإبتدائيّة.

الأمّ: ربّة منزل. **العمر:** ٤٥ سنة. **المستوى التعليميّ:** أميّة.

الأبّ: كان يعمل في صيانة الأفران. **العمر:** ٥٤ سنة. **المستوى التعليميّ:** إبتدائيّ.

المجال العائلي/ حالة الوالدين الزوجيّة: غير جيّدة، الأبّ هو المسيطر، يعنّف زوجته أمام أولاده، وهو الآن يخضع للعلاج من الإدمان في المستشفى.

عدد الأخوة (الإناث/الذكور): أربع فتيان وفتاتين.

علاقة الأهل بالأولاد: تسيطر على الأولاد حالة من التّوتر والخوف والقلق عند تواجد الأبّ، وعند غيابه يسود الهدوء، أمّا الأمّ فهي صديقة ودودة وحنونة عليهم.

التّاريخ المرضيّ السّابق: لا شكاوى نفسّيّة لدى المفحوص وعائلته.

التّاريخ الطّبيّ: الأبّ يعاني من تشمّع في الكبد.

مصادر جمع المعلومات: المقابلة مع المفحوص، ومن خلال الاطلاع على الملف الصّحّيّ للأبّ في مستشفى دير الصّليب.

<u>المظهر العامّ والسّلوك:</u>

I. **الشّكل الخارجي:** جسم متناسق يتلاءم مع نموّ وتطوّر الشّباب في هذه المرحلة العمريّة، شعره بنيّ كستنائيّ، وجهه يميل إلى الشّحوب، ظهره مستقيم، اعتداد وتفاخر أثناء سيره.
II. **درجة الاهتمام الَّتي تبدو على هندامه:** ثيابه مرتّبة ونظيفة ومتناسقة (يعكس درجة اهتمام والدته به).
III. **الحالة المزاجيّة:** هادئ معظم الوقت، ولكنه سريع الانفعال مع مواضيع الحديث.
IV. **تعابيره:** يتفاعل مع موضوع الكلام بما يعبّر عما يشعر به.
V. **تصرّفاته أثناء الفحص:** اِلتزم بحضور الجلسات كلّها، كانت هناك مقاومة للعلاج في البداية، من خلال إجابته الدّائمة " ليس لديّ ما أقوله" عن بعض الأسئلة المطروحة عليه، ثمّ انتقل بعدها إلى موقع المشاركة الفعّالة في الجلسات.

<u>موجز عن الأبّ:</u>

جدّ المفحوص والد أبيه لا يزال حيًّا ويبلغ من العمر ٧٩ عامًا، وهو أيضًا مدمن على الكحول، وقد كان يعمل سائق شاحنات. أمّا جدّته والدة أبيه البالغة من العمر ٦٩ عامًا وقد كانت تعمل في الخياطة.

والد المفحوص ترك المدرسة وهو في الصّفّ السّابع ليتعلّم مهنة تصليح السّيّارات، ومنذ ذلك الحين بدأ يتناول الكحول أي في عمر الثّالثة عشر ولم يتوقّف عن الشّرب إلّا أثناء مكوثه في مستشفى الصّليب للأمراض العقليّة والنّفسيّة. وقد شخّص الأطبّاء النّفسانيّون حالته، بأنّه مدمن كحوليّ ولديه اضطراب في الشّخصيّة، ورهاب اجتماعيّ وخوف من الأماكن المرتفعة.

موجز المقابلات مع المفحوص:

الجلسة الأولى للمنتفع كانت منذ أكثر من ثلاث سنوات في مستشفى دير الصليب بتاريخ ٢٨-٨-٢٠١٣ حيث كان يزور والده. هدفت هذه الجلسة إلى التّعرف عليه واستخلاص معلومات عن الوضع العامّ للأسرة. تبيّن أنّها المرة الثّالثة عشر الّتي يدخل فيها والده إلى المستشفى ليتعالج من إدمانه على الكحول. يقبع لأشهر وأحيانًا لسنوات وما إن يخرج حتى يعود لشرب الكحول من جديد. بدا واضحًا في الجلسة الأثر النّفسّيّ لغياب الوالد عن الأسرة، فالمفحوص بدأ باكرًا جدًّا بتحمل المسؤوليّات الملقاة على عاتق الأبّ فلعب دوره من حيث الإنفاق على الأسرة وتربيّة إخوته وتأمين إحتياجاتهم، حتى أصبحت كلمته هي المسموعة في المنزل، ويعاقب من يخالفها ضربًا. وفي الجلسات اللّاحقة لم تتغيّر أقواله مقارنة بالجلسة الأولى وكأنّ الزّمن توقف على الأحداث الّتي سردها والّتي شكّلت صدمة في حياته، حيث أنّ ما تغيّر هو شخصيّته الّتي باتت أقوى وأصلب وتخطى مسألة والده...

في بداية الجلسات كانت تظهر عليه بعض المقاومة كأوليّة دفاعيّة، فقد عبّر قائلًا: " ليس لديّ ما أطلعك عليه". ولكنه سرعان ما بدأ بالاسترسال وبسرد أحداث مؤلمة لها وقع كبير في نفسه. أسوأ تلك الصّدمات هي تعرّض أخاه الصّغير البالغ من العمر ثلاث سنوات لضربة على رأسه أثناء شجار حصل بين والديه حيث قام الأبّ بضرب الأمّ أمام أبنائه، وقد أدّى بكاء الطّفل الشّديد إلى زيادة غضب الأبّ ممّا دفعه إلى طرحه أرضًا، فوقع الطّفل واصطدم رأسه بعتبة المنزل، وبعد ثلاثة أشهر من المعاناة توفي على أثرها الطّفل الصّغير في المستشفى. وقام المفحوص بدفنه بيديه، أثناء الحادثة تلك لم يستطع تمالك نفسه عندما رأى ما جرى على أخيه الصّغير فضرب أباه وكان حينها في الخامسة عشر من عمره وبعد تلك الحادثة اعتاد أن يضرب والده واستمر ذلك حتى سن السّابعة عشر. وقد كان الأبّ لا يجلس إطلاقًا في المنزل، فترى المفحوص يذهب لإحضاره من الشّوارع والأزقة وهو في حالة سكر وعدم وعي من كثرة شرب الكحول. وكان يرى نظرات النّاس تلاحقه وهو يصطحب أباه إلى المنزل تارةً أثناء هطول المطر الغزير، وتارةً في اللّيالي الحالكة، وأحيانًا يضطر ابن الخامسة عشر إلى حمله على ظهره بسبب مقاومته ورفضه العودة إلى المنزل.

وفي عمر الخامسة عشر جرب المفحوص شرب الكحول لأوّل مرّة، ولا يزال يتناولها في المناسبات وبكميّات قليلة على حدّ قوله، فهو يخرج في نهاية الأسبوع للسّهر مع أصدقائه في حانات جونيه ومراقصها حتى الصّباح. وباقي الأسبوع يشقى في عمله لتأمين المعيشة لأهله. وبالنّسبة له السّهر وأكل ما لذّ وطاب ما هو إلّا تعويض عن الحرمان الّذي عاشه سابقًا. وبوجود الأبّ في المستشفى استقرّت أوضاع الأسرة نفسيًّا وماديًّا، ولا يتجرأ أحد على عصيان أوامر الأخ فهو ربّ الأسرة والمعيل الوحيد لها. وقد شاهدت أخاه الّذي يصغره بسنتين يقبّل يده عند دخوله المنزل احترامًا وطاعة. أمّا بالنّسبة للوالد القابع في المستشفى، يأتي المفحوص لزيارته شهريًّا ويترك له بعض المال. وفي آخر زيارة، تبيّن أنّه غافل الممرضين وسرق قنينة سبيرتو ووضعها في قنينة مياه وشربها. هذا يدلّ على أنّ الأبّ المدمن ليس لديه نية صادقة للعلاج والشّفاء وأنّ الكحولية قد سيطرت عليه تمامًا.

الوضع العقليّ:

I. **الوعي بالزّمان:** لديه وعي وإدراك كاملان للزّمان (السّاعة، الأسبوع، الشّهر).
II. **الوعي بالمكان:** لديه وعي وإدراك كاملان للمكان (أين نحن وفي أي مدينة وفي أي محافظة).
III. **الوعي بالأشخاص:** لديه وعي وإدراك كاملان للأشخاص المحيطين به (يعرف من هم، ومن هم الناس الّذين يقابلهم).
IV. **الذّاكرة:** المباشرة والقريبة والبعيدة المدى تعمل جيّدًا.
V. **الاستيعاب والفهم:** لديه القدرة على استيعاب الأحاديث الموجّهة له وفهمها والتّعامل معها.
VI. **الذّكاء:** لم نجرِ أي اختبارات للذّكاء على المفحوص.

الاختبارات المطبّقة على المفحوص: اختبار رائز تبصّر المتون ومقياس الأمن النّفسيّ لزينب شقير.

تقييم رائز تبصّر المتون:

دوافع البطل الغالبة:

غلب متن العدائية الكامنة وتماهي المفحوص بأبيه رغم رفضه لسلوكه العدواني والمسيطر على الأسرة، التّماهي اللاواعي يتمثّل بطريقة عيش المفحوص صراعًا وتجاذبًا داخليًّا. هذا ما يؤكّد فرضيّة وجود تجاذب وجداني في شخصيّة المراهق لأبّ مدمن، فالأبّ يلعب دورين القاسي واللّين. خلق هذا التّناقض لدى الابن، فتارةً يشعر بالذّنب تجاه والده وتارةً يشعر بالقوّة والهيمنة في الأسرة وعدم المبالاة لما يجري، ويظلّ الاكتئاب المبطن سيّد الموقف.

دوافع الوسط الغالبة:

سيطرة الهمّ، التّعب، الخوف المشاكل... كلّها مصطلحات تصبّ في خانة واحدة هيمنة السّوداوية على فكر المفحوص بسبب ما مرّ به من معاناة وخذلان من المقربين لم يعد يثق بالوسط الَّذي يعيش فيه. برهان آخر أتى ليؤكّد انخفاض الأمن النّفسّيّ والطّمانينة الانفعالية الَّتي يعيشها المفحوص في واقع اليم جعله لا يرى سوى هذا الشّق المظلم.

نظمة الأنا:

يحاول المفحوص التّفلت من سيطرة الأنا الأعلى واللّجوء إلى الهو لتحقيق نزواته ورغباته وعليه يعيش مأزمًا مع الأنا الَّذي يحاول إيجاد تسوية بين الأنا الأعلى والهو، خاصّة أنّ من يمثّل الأغلبية السّاحقة من الأنا الأعلى هو الأبّ الَّذي يضع الأنظمة والقيم الأخلاقيّة في أطر محدّدة للتّنشئة الوالديّة.

وبما أنّ صورة الأبّ مشوهة لدى المفحوص، أصبحت الأنا الأعلى أكثر قساوة وسيطرة لكي تحاول لملمة شمل القيم والأخلاق والتّنشئة الاجتماعيّة دون وجود من يمثّلها وهو الأبّ لكي تظهر للعالم الخارجي صورة تتخذ طابع الجمالية، صورة غير مفكّكة أو مشوهة. لذا يحاول المفحوص إعادة ترميم جهازه النّفسّيّ، إلّا أنّ الهو لا تنفك تطالب بحرّيّتها وتحاول التّفلت من قساوة الأنا الأعلى وهذا ما رأيناه عند المفحوص عبر خروجه أسبوعيًّا للسّهر في أماكن اللّهو وشرب الخمر والبقاء حتى ساعة متأخرة وإقامة علاقات جانبية... ليعود بعدها إلى عمله الرّوتينيّ حيث يكافح من أجل أسرته وبالتّالي الصّورة الأمثل والأصفى أمام المجتمع ونفسه.

تقييم وتحليل المقابلات مع المفحوص:

- تماهي المفحوص بالأبّ (التّماهي بالجلاد)، تعنيف إخوته، السّيطرة عليهم، تمامًا كما كان الأبّ يفعل، بالإضافة إلى تناوله للكحول.
- إحساس بعدم الأمان النّفسّيّ.
- حرمان عاطفي أبويّ.
- ألم رأس دائم (من دون وجود سبب طبّي نتحدث هنا عن أعراض سيكوسوماتيّة).
- سرعة الإستثارة لأتفه الأسباب.

- عدم الثّقة بالآخرين وخاصّة الأقارب منهم.
- التوتّر الدّائم وعصبيّة تجعله في الأغلب شخصيّة عدوانيّة.
- الشّعور بالقلق والخوف.
- الخوف من وقوع إخوته بالخطأ الّذي يجلب العار للعائلة.

نتيجة مقياس الأمن النّفسّيّ تبيّن أنّ المفحوص لديه انخفاض في مستوى الأمن النّفسّيّ ممّا يؤكّد صحّة نتائج الرّائز وتحليل الجلسات.

خلاصة ما ورد من استنتاج للحالات العشر الأول للأبناء المراهقين من آباء كحوليين:

- تبيّن أنّ معظم المراهقين من آباء مدمنين يعانون من انخفاض في مستوى الأمن النّفسّيّ.
- غياب الأبّ أدّى إلى وجود نقص عاطفي حاد عند أغلب المراهقين.
- انعدام الثّقة بالآخرين.
- نصف المراهقين من آباء مدمنين يسيطر عليهم الحزن.
- أكثر من النّصف يعانون من انخفاض في الثّقة بالنّفسّ.
- عند البعض هناك غياب للسّلطة الرّقابيّة والأطر الاجتماعيّة.
- النّصف تقريبًا يُعاني من تجاذبات وجدانيّة بالأخص تجاه الأبّ.

بالإضافة الى الأعراض المذكورة أعلاه هناك أعراض أخرى لكن بنسب أقّل نذكر منها الأمور الآتية:

- توتر وعصبيّة تؤدّي أحيانًا إلى شخصيّة تميل للعدوانيّة.
- الإحساس بالدّونيّة.
- وجود آلام نفس جسديّة على سبيل المثال لا الحصر (أوجاع الرأس، البطن، القرحة..)
- القلق والخوف.
- اضطرابات سلوكيّة.
- خجل، وحذر من الآخرين.
- التّكتّم وتجنب التّحدّث عن العائلة أمام الآخرين.

التّحليل العام لمقابلات الأبناء من آباء مدمنين:

يعيش الفرد في حياته العامّة وسط مجموعة من النّاس ينتمي إليهم يتقبّلونه ويحبّونه ويحبّهم ما يشعره بالأمن والسّلامة والاطمئنان، ويقلّ بذلك لديه الشّعور بالخطر أو القلق من حوله، ويختلف الوضع بالنّسبة للأسرة الكحوليّة إذ تبيّن من خلال تحليل الجلسات ونتائج رائز تبصّر المتون ما يأتي:

- الشّعور بعدم الأمان نتيجة الاضطرابات الأسريّة بسبب إدمان الأبّ وبالتّالي ارتفاع نسبة الشّعور بالخطر أو القلق.
- اللّجوء إلى أواليات دفاعيّة لإعادة خلق توازن نفسّيّ بسبب الشّعور بانعدام الأمان والطّمأنينة الإنفعاليّة وذلك عبر استخدام لبعض الأواليات الدّفاعيّة الّتي هي عبارة عن مجموعة من العمليّات المتخصّصة نذكر منها الإعلاء والتّسامي، الإنكار، الإسقاط، الكبت، التّكوين المضاد، العزل، النّكوص، التّبرير والإزاحة.
- كثرة الإحباطات في مراحل مبكرة من حياة الطّفل يتبعه عدوان في سن المراهقة (أي لا عدوان من دون إحباط مسبّب له).
- الخوف والعجز.
- التّوتر والقلق.
- الشّعور بالنّقص والدّونية (أسرة غير عادية).
- الإحساس بالذّنب (الخلافات الأسريّة بين الأبّ والأمّ نتيجة إدمان الأبّ الكحولي تجعل الطّفل ينظر لنفسه كمسبّبٍ لها).

نتائج الدّراسة:

النتائج المتعلقة بالفرضيّة الإجرائيّة الأولى:

تنصّ هذه الفرضيّة على أنّه: "توجد فروق دالّة إحصائيًّا بين أبناء الآباء المدمنين في درجة شعورهم بالأمن النّفسّيّ تبعًا لدرجة إدمان آبائهم".

وللتّحقّق من صحّة هذه الفرضيّة تمّ حساب إختبار كاي–التربيعي (Pearson's Chi-Square Test) بين درجة الأمن النّفسّيّ لدى أبناء المدمنين ودرجة إدمان آبائهم فكانت النّتيجة كما هو مبيّن في الجدول رقم (٢).

	القيمة	عدد درجات الحرّية df	درجة الدلالة
كاي–التربيع بيرسون	٤٣.٧٥	٤٠	٠.٠٣٢
نسبة الارتباط	١.٢٢٣	١	٠.٠٢٧

جدول رقم (٢): إختبار كاي–التربيعي بين درجة الأمن النّفسّيّ لدى أبناء المدمنين ودرجة إدمان آبائهم.

يتضح من الجدول رقم (٢) أنّ ثمة علاقة عكسيّة دالّة إحصائيًّا بين درجة الأمن النّفسّيّ لدى أبناء المدمنين ودرجة إدمان آبائهم، حيث أنّه كلّما ارتفعت درجة إدمان الأبّ على الكحول كلّما انخفض مستوى الأمن النّفسّيّ لدى الابن المراهق. وتُشير Sig. (2-tailed) إلى أنّ الفروق بين أبناء الآباء المدمنين في درجة شعورهم بالأمن النّفسّيّ تختلف بحسب درجة إدمان آبائهم وهي ذات دلالة إحصائيّة وقيمتها ٠.٠٣٢ أي أصغر من مستوى المعنويّة ($P \leq 0.05$). بناءً على ما تقدّم يُمكننا قبول الفرضيّة الإجرائيّة الأولى.

النّتائج المتعلقة بالفرضيّة الإجرائيّة الثانيّة:

تنصّ هذه الفرضيّة على أنّه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين أبناء الآباء المدمنين وأبناء الآباء غير المدمنين في درجة شعورهم بالأمن النّفسّيّ".

وللتّأكّد من صحّة هذه الفرضيّة، لجأت الباحثة في البدء إلى حساب المتوسط الحسابيّ والإنحراف المعياريّ لمعدّلات الأمن النّفسّيّ لكلٍّ من مجموعة أبناء الآباء المدمنين ومجموعة أبناء الآباء غير المدمنين، وكذلك حساب معامل التّباين (CV) بينهم. ولاختبار الفروق بين المعدّلات لكلٍّ من المجموعتين اعتمدت على اختبار– ت (T-test) للفروق، وقد أظهرت النّتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في درجة الأمن النّفسّيّ بين المراهقين من أبناء الآباء المدمنين والمراهقين من أبناء الآباء غير المدمنين وذلك لصالح أبناء الآباء غير المدمنين.

النّتائج المتعلقة بالفرضيّة الإجرائيّة الثّالثة:

تنصّ هذه الفرضيّة على أنّه: "توجد فروق دالّة إحصائيًّا بين أبناء الآباء المدمنين وأبناء الآباء غير المدمنين في مشاعر التّجاذب الوجدانيّ والمزاجيّة".

وقد أظهرت نتائج هذه الفرضيّة وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة في المزاجية ومشاعر التّجاذب الوجداني بين المراهقين الّذين ينتمون إلى آباء مدمنين والمراهقين الّذين ينتمون إلى آباء غير مدمنين، وذلك

لصالح أبناء الآباء المدمنين، حيث ظهرت جليًا تلك المشاعر المتناقضة في رائز (TAT) حيال الأب الكحولي.

النّتائج المتعلقة بالفرضيّة الإجرائيّة الرّابعة:

تنصّ هذه الفرضيّة على أنّه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة بين أبناء الآباء المدمنين وأبناء الآباء غير المدمنين في الانتماء الاجتماعيّ".

وقد أشارت النّتائج إلى وجود إشكالية بالانتماء الاجتماعيّ لدى المراهقين من أبناء الآباء المدمنين مقارنةً بالمراهقين من أبناء الآباء غير المدمنين.

النّتائج المتعلقة بالفرضيّة الإجرائيّة الخامسة:

تنصّ هذه الفرضيّة على أنّه: "توجد فروق دالة إحصائيًّا بين المراهقين الذّكور والإناث من أبناء الآباء المدمنين في مستوى الأمن النّفسّيّ".

وقد بيّنت النّتائج وجود فروق ذات دلالة احصائيّة لناحية الجنس بين المراهقين من أبناء الآباء المدمنين والمراهقين من أبناء الآباء غير المدمنين لصالح الإناث، حيث تبيّن أنّ درجة الشّعور بالأمن النّفسّيّ لديهن أعلى من درجة الشّعور بالأمن النّفسّيّ لدى الذّكور. كما يُظهره الجدول رقم (٣)، ممّا يُشير إلى أنّ الإناث أكثر تكيّفًا مع المحيط.

الجنس	العدد	الدرجة الأدنى	الدرجة القصوى	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكور	٥	٦٨	٩٩	٨٢.٢٠	١٣.٥٠
إناث	٥	٧٤	١٠٨	٩١.٠٠	١٤.١٠

جدول رقم (٣): مقارنة بين درجة الشّعور بالأمن النّفسّيّ لدى الذكور والإناث من أبناء الآباء المدمنين.

يبيّن هذا الجدول أنّ مستوى الأمن النّفسّيّ لدى الإناث أعلى من الذّكور، فمعدّل الانحراف المعياريّ للإناث ١٤.١٠ بينما عند الذّكور ١٣.٥٠ ، ممّا يدلّ أنّ الإناث أقلّ تأثّرًا من الذّكور بوضع الأبّ المدمن.

مناقشة النّتائج:

لقد نصّت فرضيّة الدّراسة العامّة على أنّه: "يوجد تأثير للآباء المدمنين على الكحول في الأمن النّفسّيّ لأبنائهم المراهقين".

ويمكننا القول أنّ الفرضيّة قد تحقّقت وأثبتت صحّتها من خلال اختبار الفرضيّات الإجرائيّة الّتي تمّ الاعتماد على نتائجها فتأكّدت بذلك صحّة الفرضيّة العامّة حيث أظهرت وجود تأثير للآباء المدمنين على الكحول في الأمن النّفسّيّ لأبنائهم المراهقين.

ويتضح من خلال دراسة الحالات أنّ كلّ مفحوص منها يعيش حالة من عدم التّوازن النّفسّيّ ناتج عن صراعات داخليّة تحرّكها مجريات حياتهم الّتي تتمحور حول الصّورة الهوامية للأبّ، حيث أنّ فشل الأبّ المدمن على الكحول في القيام بالدّور الموكل إليه خاصّةً دور الأبّ رمز السّلطة والحامي الّذي يمنح الحماية والأمن والطّمأنينة لأفراد أسرته يكون له وقع سلبيّ في نفوس أبنائه. إذ يشعر أبناء الآباء الكحوليين بعدم التّوافق النّفسّيّ نتيجة لما يعيشونه من اضطرابات داخل العلاقات الأسريّة بسبب إدمان الأبّ ما يؤدّي إلى شعورهم بالخطر أو القلق. وهذا يعني أنّ فشل الصّورة الرّمزيّة للأبّ ينجم عنها اضطراب القلق والتّوتر والخوف ونتيجةً لذلك الشّعور بعدم الأمان، إذ يُعتبر الوالدان مصدرًا أساسيًّا لشعور الأبناء بالأمن النّفسّيّ.

التّوصيات:

في ضوء ما توصّلت إليه الدّراسة الحالية من نتائج، توصي الباحثة بالآتي:

- وضع برامج علاجيّة وتأهيليّة للآباء المدمنين.
- عقد برامج إرشاديّة للآباء تساهم في توعيتهم بمضار وآثار الإدمان الكحولي.
- إقامة ندوات تربويّة توعويّة للآباء تساهم في تجنّب الأساليب الوالدية الخاطئة الّتي تُكرّس الشّعور بالنّقص والتّجاذب الوجداني واللاإنتماء.
- وضع برامج دعم نفسّيّ اجتماعيّ للأبناء المراهقين لآباء مدمنين، تهدف إلى خفض الشّعور بعدم الأمان عبر اعتماد العلاج النّفسّيّ بتقنيّاته والعلاج الجماعيّ بين الآباء والأبناء، وتحذيرهم من الآثار السّلبيّة للإدمان الكحولي.

كذلك تقترح الباحثة إجراء المزيد من الدّراسات المماثلة حول الإدمان الكحولي للآباء وتأثيره في الأمن النّفسّيّ للأبناء تتناول مراحل عمريّة مختلفة.

- إجراء دراسة تنبؤيّة حول العوامل المؤديّة إلى إدمان المراهقين الكحولي.
- إجراء دراسة حول بناء برنامج إرشادي معرفي سلوكي يهدف إلى التّغلب على مشكلات الأمن النّفسّيّ لدى أبناء الآباء المدمنين.

- إجراء دراسة حول بناء برنامج تأهيليّ للآباء المدمنين يهدف إلى خلق توازن نفس – علائقي في الأسرة لتجنّب آثار الإدمان الوالدي على الأبناء.

المصادر والمراجع:

١. ربيع، محمد شحاته. أصول الصّحّة النّفسّيّة. دار غريب للطّباعة والنّشر. القاهرة، مصر. ٢٠٠٦.

٢. الرّشيدي، أحمد كامل والأنصاري، صبري. دور الشّرطة في التّربيّة الأمنية للشّباب المصري: دراسة ميدانيّة. مجلّة العلوم التّربويّة، كليّة التّربيّة/ جامعة أسيوط. مصر. العدد ٦. ص ص ١٧٩ – ٢٠٩.

٣. شقير، زينب. مقياس الأمن النفسي (الطّمأنينة الانفعاليّة)، ط١. كراسة التعليمات. حقوق الطبع محفوظة للمؤلّف. مصر. ٢٠٠٥.

٤. معاليقي، عبد اللطيف. المراهقة أزمة هوية أم أزمة حضارة، ط٣. شركة المطبوعات للتّوزيع والنّشر. بيروت. ٢٠٠٤.

References:

5. Babor, Thomas F. et al. AUDIT: the Alcohol Use Disorders Identification Test: guidelines for use in primary health care. 2nd Ed. World Health Organization, Department of Mental Health and Substance Dependence. 2001.
From: http://whqlibdoc.who.int/hq/2001/WHO_MSD_MSB_01.apdf

6. Chafetz, Morris. Frontiers of alcoholism. 1st Ed. Science House; New York. 1970.

7. Collison, Daniel et al. Relationships between Age, Sex, Self-Esteem and Attitudes Towards Alcohol Use Amongst University Students. Journal of Alcohol and Drug Education. August 2016, Vol. 60(2). Pp. 16 – 34.

8. Gélinas, Christiane. Personnalité des fils adultes de père alcoolique. Mémoire. Trois-Rivières, Université du Québec à Trois-Rivières. 1995.

9. Murray, Henry A. Thematic Apperception Test. Centre de psychologie appliquée. Paris. 1950.